

## الأكاديمي اللاجئ

الصيدلي الباحث: أيمن خسرف - سورية

أولاً - مقدمة البحث:

- بعد خمس سنوات من الصراع والظرف الغير تقليدي في استمراره اصبح هناك فجوة وثغرة اكااديمية خطيرة في الواقع السوري، كان لها عدة مسببات، ولم يكن لها بالمقابل الكم نفسه من الحلول، ولم يتم التصدي لهذه الثغرة بالشكل الكافي، بحيث وصلنا الى فجوة حقيقية سنعاني منها في مرحلة ما بعد الصراع ومراحل التنمية وكذلك الانعاش المبكر، هذه الثغرة زاد في مسبباتها هجرة الاكاديميين او ولوجهم في اعمال بعيدة كليا عن العلم واعمال العقل الذي استغرقوا وقت كبير في كيفية اكسابه خبرات تعلم العلوم وتطبيقها، وعن تلك النقطة :  
( الأكاديمي اللاجئ) ومعاناته وماهي المبادرات التي تمت لأجله وما النتائج التي وصلنا إليها وماهي الحلول المقترحة؟

- في ذلك سوف أبحث، وان كان البحث متأخراً إلا أنه برأيي ضروري فمنطقتنا العربية مازالت تشهد توترات وارتدادات كامنة لا تنبئ بالاستقرار القريب، كما انه ومن خلال جمع المعلومات وجدت اننا نعاني كعرب من قلة خبرتنا في استثمار رأس المال الفكري وعدم التخطيط له ، لا في حالة السلم ولا في حالة الحرب، بينما الدول المتطورة أو المتقدمة عملت على الفور بكسب الخبرات الاكاديمية وجذبهم نتيجة قدرتها وخبرتها السابقة على التعامل مع هذه الحالات وكذلك تعرضها لمثل هذه السيناريوهات من قبل، ومن دراسة هذه الحالة سنستنتج الحلول الممكنة للتغلب على مصاعب استيعاب راس المال الفكري وادخاله الى السوق الاجتماعي، حيث انه في البحث سأركز بصورة كبيرة على حلول نجحت في بعض الدول لاستقطاب الأكاديميين السوريين وغيرهم ومن قبلهم العراقيين ووو .... الخ .

ثانياً - اشكالية البحث :

- ان اشكالية البحث تتجلى من خلال ان الاكاديميين او من هم في مرحلة التعليم العالي لم ينالوا الاهتمام الجيد لمساعدتهم على متابعة ما بدأوا به ، علما ان الوضع الاكاديمي المترنح اصلا قد انهار تماما ، ولدينا فجوة كبيرة فيه سوف تحدث مشكلة فيما بعد الحرب ومرحلة التنمية ، على الرغم من النداءات

الكثيرة التي دعت الى انقاذ العلم والعلماء ، بالإضافة الى غياب الابحاث الحقيقية في هذا المجال وانما كانت معظمها عبارة عن ورشات عمل او مطالبات او تشكيل نوى ، جميعها لم تنتقل من مرحلة كونها صحيات اعلامية وظواهر صوتية الى حيز التنفيذ ، والصوت ان لم يلق اذنا ضاع في صمت الافق ، وان لم نتابع امورنا فإننا نسير باتجاه الهاوية بشكل اسرع ، عدا عن كل ذلك فالتعليم العالي دائما الضحية التي لا تذكر في الحروب .

### ثالثا - منهجية البحث:

- سأبتعد في بحثي عن المنهج الاستقرائي التأسيلي الذي يخوض في الجزئيات فليس الهدف تنفيذ الخطأ والصح في الاجراءات التي تمت ولكن سأبتع المنهج الاستنباطي الذي يعمل على تفسير القواعد العامة والكلية والاحصاءات والاجراءات لانتهاء الى استخلاص النتائج التي يمكن تطبيقها في الحالات النظرية ، كما انني اخذت قليلا من ادوات المنهج التاريخي والمقارن حيث اطلعت على التجارب المماثلة للدول التي واجهت موجات من اللجوء او التي غادرها ابناءها ، كذلك كيف استطاع الاكاديميون سابقا اعادة انتاج احلامهم في البلدان وكيف استفادت منهم بلادهم .
- وبسبب التغيرات الكبيرة وعدم وجود احصاءات دقيقة عن نسبة الأكاديميين السوريين المهاجرين وكذلك اختفاءهم في اسواق العمل المغيرة للأكاديمية ، وعدم وجود ابحاث اختصاصية في هذا المجال ، فلقد اعتمدت في الدراسة على النتائج التي تم الوصول اليها بعد خمس سنوات ، وما آلت اليه احوال الأكاديميين والى اين اخذتهم ظروفهم لتقييم ما تم تقديمه لهم في دول الجوار ، وسأعتمد على الارقام الواردة في البيانات الرسمية للمنظمات الانسانية ذات الخبرة الطويلة في العمل الانساني ، والتي لديها ادوات بحثية وبرامج مراقبة وتقييم مستمر ومتطور لعملها بالإضافة الى ارشيف سهل الوصول لعملياتها وارقامها وبياناتها مثل ( UNHCR ) وكذلك احصاءات وبيانات بعض المؤسسات التي خصصت اعمالها لمتابعة الوضع التعليمي والاكاديمي مثل مؤسسة الفنار الاعلامية ومنظمة ( SPARK ) الهولندية ، وكذلك المنظمات التي عملت على ملف التعليم العالي وكان لها احصاءات واضحة ومعلنة عن الاسهام الحقيقي مثل ( جسور سوريا ) .

- بعد كل ذلك سأقوم بحصر هذه المشاريع او التجارب او المبادرات لاحتواء الأكاديميين وتفنيدها وسأطرح حلول اخرى مأخوذة من تجارب سابقة لاحتواء مهاجرين اكايمييين وماذا قدموا لدول الاستضافة.
- ان تناول البحث لقضايا اللاجئين الاكاديميين فقط لا يعني تجاهلنا لبقية قضايا اللاجئين غير الاكاديميين الا ان فرز هذه الشريحة يساعد اكثر على ترشيد الدعم وكيفية التعامل مع هذا القطاع ، فأسوة بالقطاعات التي تم نقاشها في كل الاعمال الانسانية لماذا لا يتم انشاء قطاع مختص بالأمور الاكاديمية ودعمها، كما ان دعم صحيح لأي شريحة نحن نقوم باختيارها وتزويرها بزميرها ينعكس ايجابا على بقية الشرائح وخاصة اذا كانت موجات النزوح تحمل بين اكنافها الكثير من هذه الزمرة.
- لن اطيل النظر في هذا البحث في طرح الاسئلة عما مضى ومن يتحمل المسؤولية ولماذا وصلنا الى هنا ولن اضيع في متاهات الخطأ والصواب، بل سأطيل النظر في الحلول وساحكم على كل تجربة من نتائجها ، واذا سنحت لنا الفرصة مستقبلا سنعيد النظر في جميع البرامج والمشاريع وندرس الأخطاء ومسبباتها ، أما هنا فسنركز على الحلول المنطقية التي طبقت وكان لها نتائج جيدة ومرممة للفجوة، وسيبقى على متبني الفكرة فقط اسقاط التجارب على الواقع الذي هو موجودين فيه وبما يتلاءم مع ثقافة الاكاديمي والمضيف وهي اسهل برمتها من الضياع بين متاهات الأخذ والرد ومن اخطأ وكيف نصحح .

#### رابعا – محددات البحث :

- ان حجم الكارثة الكبير يجعلنا مجبرين على تصغير عينة البحث بهدف الوصول الى حلول جزئية تتكاتف مع بعضها للوصول الى حلول اوسع ، وعليه سيكون البحث مخصصا للسوريين في المراحل الجامعية وما بعد ، سواء من بدأوا بالمرحلة الجامعية في سوريا واضطروا الى المغادرة طوعا او كراهية ، او من توقفت مسيرتهم الجامعية عند ابواب التعليم الجامعي ، بالإضافة الى حملة الشهادات ما بعد الثانوية السورية ، كذلك سنتناول قضية العمل او متابعة البحث والتحصيل العلمي والاكاديمي لهذه الشرائح ، لن ندخل في تفاصيل الاكاديمي السوري قبل 2011 الا اننا سوف نستبظ بعض الحلول من هذه الشريحة ومعرفة الصعوبات التي واجهوها وكيف تغلبوا عليها بالإضافة الى معرفة المغريات التي قدمتها البلدان المضيفة لهم .

## خامسا- اهمية البحث :

- تأتي اهميته بالدرجة الاولى انه مميز وفريد من نوعه فقد سلط الضوء على موضوع الاكاديميين السوريين اللاجئين في زمن الـ 250 مليون لاجئ حول العالم، وللدول العربية والاسلامية الحصة الكبيرة لها، خاصة ان العلم والمعرفة الضحية الصامته في زمن الحروب .
- بالإضافة الى تسليط الضوء على اهمية الاستثمار براس المال الفكري واقتصاد المعرفة عسى ان يقوم المتابعون للبحث والمؤتمر وقضايا اللجوء التوسع به ومعرفة اهميته خاصة ان البحث تناول بعض الاحصائيات التي تؤكد وجود الحاجة لما سبق ، والابحاث الموجودة في هذا المجال كثيرة الا انها لم تعطى الاهتمام الكافي الى الآن .
- عندما نهتم بالتعليم العالي فان الشريحة المستهدفة هي الشريحة العمرية التي اصغرها 18 وهي كما ترون بعد غياب الاستراتيجيات لاحتضانها قد وقعت بأيدي التطرف ونشر افكار العنف المسلح العابر للحدود ، والحلول المقدمة سوف تعيد جمع هذه الشريحة الاكثر حيوية وحمايتها وتعيد أمالها في الاندماج وعدم الانسياق في الازمات .

## سادساً - نتائج البحث :

- 1- هناك عناء كبير للاكاديمي السوري الذي غادر سوريا للوصول الى نقطة يستطيع من خلالها اعادة انتاج احلامه الاكاديمية .
- 2- محاولات ضحلة من بعض الدول العربية لايجاد حلول لكن ضخامة الأزمة وتطورها وأزماتها حالت دون استيعاب الاعداد الزائدة للاجئين والأكاديميين كما ان البيروقراطية الامنية واجراءات التأشيرات، ودوامه القوانين حالت دون استثمار رأس المال الفكري العربي ووجود حالة سخط من موقف هذه الحكومات خاصة بعد فشل السياسات الامنية المعلنة في محاربة الارهاب وزيادته، وعدم تحمل هذه الحكومات مسؤولياتها التي لطالما وضعت ضمن اولويتها هذا البند .
- 3- مقارنة بالدول المجاورة تعتبر تركيا الأفضل في استيعاب الأكاديميين بكافة شرائحهم مقارنة بالحاجة لهم والتداول السابق للعمالة الأجنبية، إلا أنه لا يمكننا إدراج تركيا ضمن الدول التي استفادت منهم او قدمت لهم ما يشجعهم على التوطين، كما لم تساعد في تمكينهم .

- 4- مازالت الدول المجاورة لسوريا تعاني من ثغرة كبيرة في استثمار رأس المال الفكري لعدة أسباب اولها الحفاظ على اليد العاملة المحلية وانتهاء بعدم معرفتها بطرق هذا الاستثمار ومنهجيته وفوائده، وسيسجل التاريخ هذه الظاهرة هدراً وضياًعاً لموارد قد مرت من هنا .
- 5- لقد كانت الدول الاوربية اكثر قدرة على استقطاب العقول المفكرة وكانت برامجها جاهزة لاستقبال هذه العقول وسد الثغرات الموجودة لديها .
- 6- لقد لوحظ تركيز العديد من المنظمات في اجراء الدورات التدريبية على مشروع ( اسفير) وهو الميثاق الانساني والمعايير الدنيا في مجال الاستجابة الانسانية والذي لم يناقش ضمن صفحاته الموضوع التعليمي ولكنه اشار انه ترك هذه المهمة ل (الايبي) أي شبكة التعليم في حالة الطوارئ والتي توفر العديد من المعلومات والهياكل الادارية للعملية التعليمية وطريقة اختيار المدرسين .
- 7- تبني شعار ( الخلاص الفردي ) للأكاديمي بسبب عدم اهتمام المجاميع السياسية أو الانسانية به، وعدم صدق النوايا في بعض الحالات وغياب الدعم في الكثير من الحالات، وهذا ادى بدوره الى الانعكاس سلبا بشكل مباشر على تصرفه الشخصي بحيث ان المبادرين لمساعدة بعضهم من الاكاديميين كانوا قليلين جداً.
- 8- بالرغم من النداءات الكثيرة عن أن الواقع الأكاديمي ينهار ببطء إلا أن الاستجابة كانت مخيبة للآمال<sup>1</sup>.
- 9- لقد استثمرت الدول الاوربية الموضوع استثماراً كبيراً ومبرمجاً، بحيث نشر على موقع قناة BBC بتاريخ 2 نيسان 2013 تقريراً تفاعلياً يقدم معلومات عن المهن والشهادات المطلوبة في الدول الاوربية وامريكا وسنغافورة وجنوب افريقيا ، وذيلت الخريطة التفاعلية بطلب من المتابع ان يشارك المعلومات مع اصدقائه على السوشيال ميديا<sup>2</sup>، وهذا لم يأت بالصدفة فهناك تقييم احتياجات علمي وممنهج يجري باستمرار ضمن بنك المعلومات الاوربي يشمل التغييرات والكثافة السكانية والخدمات العامة والحاجات الاقتصادية والمعرفية ، فهم لم يتركوا الامور تباغتهم .
- 10- لم تستطع كل الجهات السورية بناء اعلام اثبت نفسه وقدم نفسه للجميع على انه اعلام صادق ينقل الصعوبات التي يواجهها اللاجئ ، ويقوم بدرء المواضيع

<sup>1</sup> إحصاء تقديري لحجم إحباط الطلاب السوريين - رهام كوسا / 2015-09-01 - الفجار للإعلام ( الموقع الإلكتروني )  
<sup>2</sup> المهن العشرون الأكثر طلباً في الخارج - كامبلا كوستا، نور صعب، مارتن ريز - هيئة الإذاعة البريطانية (الموقع الإلكتروني)

الكثيرة التي قامت بشيطننة السوري في بعض جهات الاعلام<sup>3</sup> ، بينما نشرت عدة مواد اعلامية وخاصة في وسائل الاعلام الاوربية ركزت على ان السوري ذي كفاءة علمية عالية وانهم الاعلى تحصيلا دراسيا بين جميع موجات اللجوء<sup>4</sup>

11- كثير من المشاريع الانسانية التي اهتمت بالتعليم او التعليم المهني والذي بمجمله لا يشكل بديلا عن المشكلة الاساسية الا انها كانت عشوائية ومكررة كثيرا وبعضها مستورد حتى بدون تعديل على الوضع الذي نسقته عليها او لم يحصل ربط بين المشروع التأهيلي او التدريبي وسوق العمل<sup>5</sup>.

12- غرقت المنظمات السورية في تفاصيل التوثيق والتقييم والقوائم المالية واختارت لنفسها الحلول الاسهل كالسلة الغذائية ، وبعضها توجه نحو استراتيجية البدء من الصفر واعادة اختراع العجلة في تنمية وبناء القدرات ، مع العلم ان الترميم افضل ، عدا عن اشراف غير اصحاب المعرفة على ذلك ، وهدر اوقات الطلبة بتعدد المناهج وعدم الاهتمام بالأكاديميين او تسليط الضوء على هذه الكتلة المهذورة من العلماء السوريين .

13- لقد كانت تجربة مراكز التعليم المؤقت الخاصة بالسوريين في تركيا جيدة جدا الا ان سوء الادارة الذي حصل حرّمها الاستقلالية حيث تم تحويلها لتصبح ضمن قائمة اشراف وزارة التربية التركية .

14- هناك توصيات وحلول قد اشرت اليها في البحث ، هي عبارة عن مختصرات حلول حيث لا يمكنني الاستفاضة فيها هنا ، وكل واحدة منها تحتاج الى حيز اكبر للنقاش .

15- في البحث توصيات خاصة للاكاديميين السوريين انصح بها نفسي اولا وكذلك زملائي السوريين والعرب .

**سابعا- مناقشة البحث :**

● تحليل الوضع الاكاديمي السوري بعد 2011:

<sup>3</sup> اللاجئ السوري اراهبي وكسول - تقرير للشرق الاوسط يفند حوار للقناة الروسية الاولى تحت هذا العنوان - سبتمبر 2015(الموقع الالكتروني)

<sup>4</sup> إحصائيات مكتب العمل السويدي ومجلس الهجرة لجميع اللاجئين الحاصلين على إقامات دائمة

<sup>5</sup> اقيمت في تركيا دورات تحت اسم ( مساعد تجارة خارجية ) وكان الباحث اول من انضم الى الدورة وقد اقيمت بجهود مشتركة بين غرفة صناعة عنتاب مع عدة منظمات ضمن اطار تخفيف الازمة السورية ، الا انها توقفت عند هذا الحد ولم يحصل ربط بين المتدربين ومن يلزمه هذا النوع من المتدربين .

- ان الوضع الاكاديمي السوري بعد 2011 لا ينفصل في معاناته عن قبله وكذلك عن مثيله الاكاديمي العربي ، والذي كان اقل ما يوصف بان قمة المأساة ان تكون اكاديميا عربيا وبالذات سوريا ومصر<sup>6</sup> ، لتاتي السنوات الاخيرة وتقضي على الشكل الاكاديمي المفرغ اساسا من محتواه ، حيث ان هناك خلل في النظام التعليمي والهيكل الاداري للدول العربية ، فافضل شريحة علمية تدخل في العلوم العملية والبحثية والتي تليها في التحصيل العلمي تدخل مجال تعليم الجيل ما قبل الجامعي ، في حين ان الاقل تحصيليا تذهب لوظائف الدولة ، ومن لم يتعلم يذهب الى الدين والسياسة والجيش والامن وهذه الشريحة تحكم ما قبلها من الشرائح ، هذا بالإضافة الى وجود حكومات كل ما يهتمها الحفاظ على السلطة وهذا انعكس طبعا على كل الشرائح وليس الاكاديمية منها .
- ان التحول نحو السلاح وانتشار الحرب وامتدادها على البقعة السورية ، بالإضافة الى تعدد سيطرة المجموعات العسكرية على الارض وتعدد ولاياتها اجبر العديد على الرحيل ، ومن ثم كان استهداف كلية العمارة بدمشق وجامعة حلب وتحول المدارس والمرافق الحكومية الى ملاجئ، وكذلك قلة عدد الطلاب في الجامعات الخاصة التي كانت اساسا موجودة في ضواحي المدن ، كل ذلك ادى الى اضطرار الاكاديميين الى ترك البلد فهم بالنهاية اصحاب رسالة علمية ومسؤولون عن عائلات وارباب منازل ويجب ان يبحثوا عن لقمة عيشهم .
- التقارير الدولية التي ترصد أعداد الطلاب المنقطعين عن الدراسة الجامعية في المنطقة ، تكشف جزءاً من حجم الكارثة ، إذ أن أقل من 6 في المئة من الطلاب السوريين يلتحقون بالجامعات اليوم، بينما كان 25 في المئة منهم يدرسون بالجامعة قبل اندلاع الحرب ، وعلى الرغم من ازدياد الاهتمام الدولي بهذه القضية الهامة، إلا أن الجهود المبذولة، وتحديدًا في دول الجوار العربية، مازالت أقل بكثير من الطموح والاحتياج.

البلد\الطلاب	الطلاب المستهدفون	الطلاب الملتحقون
تركيا	29062	1784
لبنان	29291	8549
العراق	6758	غير معلوم
الاردن	15544	6057

<sup>6</sup> منهجية قياس المعرفة - البنك الدولي - مؤشر هجرة الادمغة- الدلائل الارشادية

احصاء لعدد الشباب السوريين المتسربين من التعليم العالي في دول الجوار حتى نهاية  
2014

- كما أن المشكلة لا تتعلق بالطلاب السوريين وحدهم، رغم ارتفاع عددهم اليوم،  
إذ تغص المنطقة بطلاب لاجئين من اليمن والعراق وليبيا والصومال والسودان  
جميعهم يحتاج إلى مساعدة ليتمكنوا من استكمال تعليمهم.

- صعوبات ولوج الاكاديميين السوريين الى سوق العمل والمجالات البحثية :
- 1- اللغة وخاصة الدول التي لا تتحدث الانكليزية او اولئك الذين لديهم كبرياء  
وطني عالي .
- 2- تزوير الشهادات والوثائق ادى الى رفض التعامل مع الشهادات السورية .
- 3- دوامات الورقيات : البيروقراطية والروتين في تسيير المعاملات واستعمال  
البريد الورقي بشكل مكثف جدا ما يعني قضاء شهور طويلة (لا يقل عن  
سنة) لإنهاء أوراق اللجوء التي تخول السوريين حق العمل والدراسة في  
بعض الدول حتى الاوربية منها.
- 4- التجاذبات السياسية الداخلية والخارجية ، فالنظام يرى الموضوع انه تهجير  
قسري للاكاديميين والعلماء تحت غطاء نظرية المؤامرة الشاملة لكل فعل لا  
يعجب النظام ، وهذه المؤامرة لعبت فيها دول الجوار دورا كبيرا على حد  
راي النظام .
- 5- فصل سوريا من بعض الجامعات العربية والدولية ، حيث ان الحاصلين على  
الماجستير في التخصصات الطبية بدرجة الماجستير عانوا صعوبات بعد  
2012 حيث ان النظام استبدل شهادة التخصص او الماجستير بما يدعى  
شهادة البورد السوري ، وبسبب خروج سوريا من الجامعة العربية ومجلس  
الصحة العربي ، تم رفض التعامل بهذه الشهادة الحديثة من بعض الدول  
حيث ان اخر ما وصلها هي الشهادات التي كانت تمنح قبل 2011 اما  
الصيغة الجديدة فلم يعرفوا بها واعتبروها تزويرا .
- 6- البيروقراطية الامنية التي هيمنت اخيرا على كل شيء في الانظمة العربية  
وفرضت اجراءات صارمة على دخول السوريين الى أراضيها ، حيث ان  
السوري مسموح له بين الدول العربية في نهاية 2015 الدخول بدون فيزا  
الى السودان واليمن فقط .

- 7- عدم وجود هيئة تجميعية تجمع الاكاديميين العرب او ذوي التوجه الواحد او ذوي الثقافات المتقاربة او الاهداف المشتركة او حتى الدول التي تعاني من صراعات ، مهمة الهيئة تجميع التجارب وتقديم النصح والاستشارات لتلافي الفجوة العلمية التي اتسعت وأخذة بالتمدد .
- 8- تعدد موجات الهجرة واللجوء والنزوح بسبب حروب داخلية وسيطرة الفرق العسكرية على الارض بالإضافة الى تغييرات سياسية خارجية كما حصل مع السوريين في مصر واليمن<sup>7</sup> .
- 9- دعوات الحكومة المؤقتة المتكررة للحفاظ على الكادر الصحي في الشمال السوري والجنوب وادراجه كمطلب دائم لدى الجهات التركية والاردنية اضاف صعوبة اضافية تدرج الى جانب استحالة التعديل بالنسبة للاكاديميين الصحيين الموجودين في تركيا والاردن ، وبنفس الوقت لم تفعل هذه الجهة شيء لاستيعابهم او منعهم من الخروج بلا عودة الى اوربا .
- 10- لقد كانت التجربة الفلسطينية في كل من لبنان والاردن وكيف تحولت من موضوع مؤقت الى توطين ثم تخلي المجتمع الدولي تدريجيا عن التزاماته اثر كبير لهذه الدولتين على الترحيب والاستقبال للاجئين عدا عن المواقف السياسية لبعض الاحزاب في لبنان ، ووجود فسحة امل لفلسطيني الاردن في تحسن الاوضاع السياسية وحصولهم على جغرافيا يعيدون انتاج احلامهم فيها قبيل الحرب السورية ، وعدم رغبتهم الباطنية في مشاركتهم هذه الفسحة من السوريين حيث كانت توقعاتهم تشير الى عدم وجود حل للقضية السورية، بالإضافة الى ان العراقيين موجودين بكثافة في الاردن .
- 11- اعتبار الاكاديمي متلقي وعدم اشراكه في القرارات الخاصة به ، او وضع السياسات التدريبية والبرامج الموجهة للسوريين .
- 12- سيطرة فكرة حماية المنتج الوطني على الدول المضيفة وعدم الرغبة في التطعيم .
- 13- اختلاف النظم التعليمية بين البلدان فمثلا نظام التخصص بدرجة الماجستير بعد بكالوريوس الصيدلة متواجد فقط في سوريا وغير معترف به في الدول العربي كافة وحتى تركيا<sup>8</sup>

<sup>7</sup> الباحث

<sup>8</sup> الباحث

- 14- انقطاع بعض قنوات التواصل بين دول الجوار ودمشق والتعاون في بعض المجالات مما ادى الى ايقاف التخاطب بشأن تدقيق الشهادات على الرغم من بقاء السفارات السورية قيد العمل في كل دول الجوار .
- 15- المنظومة التعليمية التي تحولت في استراتيجيتها من البحث الذي الغي تماما الى التدريس فقط وبالتالي انتجت اجيال غير قادرة على اجراء الابحاث وليس لها دراية بذلك ايضا.
- 16- عدم وجود تمثيل لمفوضية اللجوء في بعض البلدان التي لجا اليها السوريين ، كما حصل لأولئك السوريين الذين نزحوا من اليمن بعد ان ذهبوا اليها بقصد العمل ثم غادروها الى السعودية بعام 2015 بعد تأزم الاوضاع الأمنية في اليمن ، ولم يعتبر هؤلاء لاجئين بل زائرين حيث لا تمثيل لمفوضية اللاجئين بدول الخليج ، حتى ان السفارات الاجنبية في الرياض لا تقبل طلبات اللجوء بتعليمات من الحكومة السعودية<sup>9</sup> .

● كيف عمل بعض الاكاديميين للبقاء او المساعدة في مجاله :

- 1- عمل الكثير من المغتربين السوريين على المساهمة في تقديم الدعم للاكاديميين بشكل مباشر مثل منظمة جسور التي امننت القليل من المنح ، وكذلك المنظمات المتخصصة في العمل الانساني والتي استطاعت تأمين بعض وظائف العمل للاكاديميين في تركيا او في سوريا .
- 2- مكتب الطلبة الجامعيين : اسسه مجموعة من الطلبة السوريين في تركيا لتقديم مساعدات لمن يرغب بالتقدم للمنح المقدمة للسوريين وكانت هناك مبادرات فردية اخرى بنفس هذا المجال مثل السورية شذا خليل التي سخرت من وقتها اليومي لإعطاء نصائح للاكاديميين الراغبين بالاستفادة منها عبر صفحتها على الفيس بوك .
- 3- صفحات الفيس بوك التي زخرت وازدهرت بها العلوم باللغة العربية في الأونة الاخيرة مثل صفحة مركز حمص الالكتروني للطب والارشاد النفسي الذي ساهم بالقليل بسد الثغرة التي حصلت بحمص في مجال الطب النفسي بين عام 2011 و2015 حيث اسسها مجموعة من المختصين السوريين بالطب النفسي حول العالم واستخدموا برامج اخرى لجلسات العلاج النفسي

<sup>9</sup> الباحث

يمكن قراءة نبذة عن الباحث ضمن هذا البحث .

والسلوكي للتواصل مع المرضى في داخل سوريا ، ومازالت تقدم خدماتها الى الان<sup>10</sup> .

4- انشاء منصات التعليم الالكتروني وشبكات التشبيك المعلوماتي من قبل المبرمجين السوريين بعضهم وكانت مساهمات هذه المنصات لتعليم اللغات بالدرجة الاولى للبلدان التي هم فيها موجودين.

5- ما سبق على سبيل الذكر وليس الحصر.. وهي بالإضافة الى الهيئات الدولية المختصة بشؤون التعليم او انقاذ العلماء والدفاع عنهم لم ترتق الى حد التنسيق الجيد فيما بينها فكانت المخرجات قليلة لمدخلات اصلا محدودة جدا.

● الهيئات الدولية والمحلية المهتمة بالتعليم العالي ورعاية شؤون الأكاديميين :

1- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة “اليونسكو” .

2- منظمة الايني : INEE

(An international network for education in emergencies )

إن الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ “آيني” هي شبكة عالمية مفتوحة مؤلفة من أعضاء يعملون معاً ضمن إطار عمل إنساني وتتموي لضمان حق جميع الناس بتعليم نوعي وآمن في حالات الطوارئ ومرحلة التعافي بعد الأزمات.

3- التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات الخطرة : GCPEA

(Global Coalition to Protect Education from Attack)

وهو تحالف فريد من نوعه مؤلف من عدة منظمات دولية منها مجلس مساعدة الأكاديميين المعرضين للخطر (CARA)، نداء جنيف، هيومن رايتس ووتش، معهد التعليم الدولي/صندوق إنقاذ الدارسين IIE، المجلس النرويجي للاجئين، مؤسسة حماية التعليم من انعدام الأمان والنزاعات (PEIC) ، صندوق مساعدة الطلاب والأكاديميين النرويجي الدولي SAIH، هيئة إنقاذ الطفولة (انقذوا الأطفال)، شبكة الدارسين المعرضين للخطر، اليونسكو، مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، اليونسيف، مؤسسة وور تشايلد هولاند. التحالف

<sup>10</sup> تم انشاء هذه الصفحة من قبل الباحث الذي قدم خدمة الانشاء والتصاميم والتسويق للمركز وجمع عدد من المختصين بالمجال النفسي المتوزعون في دول العالم ، وكانوا جميعهم في حمص ، عملت هذه الصفحة في وقت كانت فيه حمص بحاجة الى تقديم الدعم النفسي وكان هناك نقص هائل او شبه معدوم لمقدمي هذا النوع من الرعاية

- العالمي لحماية التعليم من الهجمات يُعد من مشروعات مركز تايدز، وهو منظمة غير هادفة للربح معفاة من الضرائب .
- 4- صندوق انقاذ العلماء (Scholar Rescue Fund) (SRF): يوفر صندوق إنقاذ العلماء التابع لمعهد التعليم العالي IIE منح للأساتذة والباحثين والمفكرين المهددين شخصياً أو مهنياً في بلادهم، منذ عام 2002 قام صندوق هيئة التعليم الدولي لإنقاذ الدارسين بمساعدة 544 عالم من 50 دولة، ونقلهم في أكثر من 30 هيئة شريكة في 40 دولة حول العالم.
- 5- مجلس مساعدة الاكاديميين المعرضين للخطر المؤسس عام 1933 في المانيا (CARA) (Council for Assisting Refugee Academics) وله موقع الكتروني فريد من نوعه:  
<http://www.academic-refugees-exhibition.org>
- 6- نواة تأسيسية لشبكة دولية تعمل على رصد الانتهاكات في حق الأكاديميين تم الاعلان عنها في مؤتمر الشبكة الدولية للأكاديميين المعرضين للخطر والذي عقد في جنيف - سويسرا 2-2015/6/6، بتنظيم مشترك من قبل جامعة نيويورك وجامعة جنيف .
- 7- منظمة SPARK الهولندية التي تهتم بمشاريع التعليم العالي في البلدان التي تتعرض للحروب ، وتؤمن منح للطلبة في الجامعات القريبة من مناطق اللجوء بدل ارسالهم الى مناطق بعيدة.
- 8- المجلس الدنماركي للاجئين (DRC) حيث اسس برنامج تدريب الشباب في مخير الزعتري في الاردن، إلا أنه لا يؤمن شهادات معتمدة ولكنه قدم تدريب مهني للعديد من الشباب .
- 9- قدمت مجموعة من الجامعات الدولية العديد من المنح الدراسية عبر التحالف السوري لدعم التعليم العالي خلال الأزمات وبالشراكة مع معهد التعليم الدولي IIE والمنصة العالمية للطلبة السوريين والعديد من المبادرات التي يقودها الاتحاد الاوروبي لتوفير فرص مماثلة. لكن المنح الدراسية الدولية تبدو اليوم أكثر محدودية .
- 10- يقدم المجلس اليسوعي للتعليم العالي في عمان دورات لمدة ستة أشهر عبر الإنترنت في مجالات السياحة، والطب، والعمل الأهلي والقانون معتمدة من قبل جامعة ريجيس في الولايات المتحدة. يستقبل البرنامج الطلاب من العراق

- وسوريا والسودان والصومال وفلسطين والأردن. إلا أن استخدام اللغة الإنكليزية في التدريس وقلة الإمكانيات لا تسمح باستقبال عدد كبير من الطلاب.
- 11- المنصة العالمية للطلبة السوريين والتي أطلقها الرئيس السابق للبرتغال، خورخي سامبيو، بمساعدة من مجموعة واسعة من الشركاء لتقديم هبات ومنح دراسية للطلاب.
- 12- مؤسسة كابلان الدولية للاختبارات والتي تهدف إلى مساعدة الشباب السوري الراغبين في الالتحاق بجامعة أجنبية للتحضير وإجراء الاختبارات الضرورية أحياناً للقبول.
- 13- جامعة كاليفورنيا في ديفيز ومبادرتها الخاصة لحقوق الإنسان النشيطة في إعداد التقارير التي توثق محنة الشباب السوري واقتراح الحلول.
- 14- منظمة جسور سوريا : يعمل برنامج جسور للمنح الدراسية على تمكين الشباب السوري لمواصلة الدراسة الأكاديمية والحصول على التعليم اللازم لمستقبلهم ومستقبل سورية ، وهي من المنظمات التي لديها قاعدة بيانات واضحة عن عملها كما انها عملت تكوين تحالف أكاديمي كبير وحاولت على الأقل القيام بشيء ما للسوريين في كل الدول ، وكان لها تقرير مميز عن نشاطاتها في ال2014 يمكن ايجاده في الموقع الخاص بها ، الذي يتميز بتصميم فريد وواضح يبين الهيكلية الادارية للمنظمة ذات الانتشار الواسع .
- 15- الأكاديميون السوريون الاحرار ورابطة الاكاديميين العرب في تركيا وهما جهتين منفصلتين ورابطة الاكاديميين العرب في تركيا و اتحاد الطلاب والاكاديميين السوريين في المانيا .
- 16- اتحاد الاكاديميين السوريين الاحرار: كان الأكثر نشاطاً وصاحب استراتيجية وتوجه في تأسيسه وتنظيمه واهدافه وعمل جاهدا للتواصل مع بعض الجهات الا انه ايضا وبسبب ضعف الامكانيات لم يحقق نتائج تذكر.
- 17- هيئة التعليم العالي في الحكومة المؤقتة والائتلاف ، ايضا لم يكن لها الكثير من النتائج بسبب ضعف الامكانيات على اختلاف انواعها.
- 18- علم : الهيئة السورية للتربية والتعليم ، تخبطت في نشاطاتها جدا ولم تعطي نتائج بقدر ماكان معلن في برامجها، عدا عن انسحاب عدد من مؤسسيها لأسباب شتى .
- 19- مكتب الطلبة السوريين للخدمات الجامعية ومقره تركيا وهو مبادرة شبابية سورية كان لها دور كبير في ارشاد الطلبة للسوريين للمنح المقدمة لهم ، فمن

خلال روح المبادرة التي لديهم استطاعوا انجاز فارق كبير جدا وساعدوا الكثير للاستفادة من المنح المقدمة وكانوا شموع مضيئة لهم في الدرب .

20- الجامعات السورية الحرة الا انها دائما كانت تبحث عن اعتماد .

21- لقد كان العديد من الهيئات السابقة ادوار مختلفة الا انه القليل منها يمتلك بيانات تفصيلية واستراتيجية واضحة على المستوى العربي باستثناء مؤسسة الفنار الاعلامية المختصة برصد الواقع التعليمي في المنطقة العربية ككل و لديها احصاءات موثقة وطريقة عرض ممتازة وكان للسوريين جزء كبير من هذه الاحصاءات .

هناك هيئات اخرى ومنظمات عملت في هذا المجال ولكن هذا ما أسعفتني به وسائل البحث المتاحة لدي .

● ماهي المحاولات التي تمت لسد الثغرات الاكاديمية :

1- الجامعات الحرة:

سواء الحقيقية او الافتراضية على الانترنت ، الا انها لم تغطي الحاجات وخاصة بوجود عدم اعتراف او اعتماد لها .

2- مراكز التدريب و التعليم المهني :

الخاصة او العامة لكنها لم تقدم برامج مواكبة ، والعديد من مشاريعها العلمية تميزت بالتكرار فام ترضي طموح وتعطش الشباب السوري للمعرفة .

3- منصات التعليم الافتراضي :

لقد كان لها دور كبير في موضوع تعليم اللغات في البلاد التي انتشر فيها السوريون وكانت فكرة برمجية مميزة وممتازة وسهلت على الكثيرين

4- المنح الدراسية :

اهم ما يميزها هي دمج اللاجئ في المجتمع لكن الارقام الموجودة مخيبة للأمال ومحبطة :

المنحة\العدد	عدد الطلاب	المنح الدراسية
الهيئة الالمانية للتبادل الثقافي	5000	221
جسور	4000	43
التشيفينغ	1213	8
ار اسموس موندوس	1000	100

15	208	مؤسسة رضا سعيد
80	228	جامعة غازي عنتاب
200	غير معروف	مبادرة البرت اينشتاين

- 5- محاولات ضم الأكاديميين للجامعات :
- سجل حالات ضم بعض الاكاديميين السوريين الى بعض الجامعات بمبادرات حكومية او فردية .
- 6- مراكز البحث :
- انشأت بعض المراكز البحثية الخاصة بالشأن السوري وقد ضمت اكااديميين متعددي الاختصاصات ، الا انها تبقى باحثه نظريا في هذا الشأن ، وبعضها يحمل اجندات الممولين .
- 7- العمل في المنظمات ومنح الحرية في التراخيص :
- كانت المنظمات التي سمحت بعض دول الجوار وخاصة تركيا بالترخيص لها قد ساهمت باحتواء الاكاديميين ، بالإضافة الى المنظمات الموجودة قبل الحرب السورية ، ونشط في هذه المنظمات البحث في العلوم الاجتماعية
- 8- مراكز التعليم المؤقت :
- 9- سمحت بعض دول الجوار بإنشاء مراكز تعليم مؤقت للأطفال بسن المدرسة وكانت تركيا اكبر المنفذين لهذه العملية ، ساهمت هذه المراكز باحتواء العديد من الاكاديميين وكذلك التدرج في استيعاب الصدمة من الحرب الدائرة .
- 10- مراكز الرعاية الصحية الاولية :
- ايضا انشأت في بعض الدول مراكز رعاية صحية خاصة بالسوريين ، وكانت في تركيا اكبر تلك المراكز من حيث العدد .

● الحلول :

- الحلول يقدمها لنا اشخاص هاجروا مسبقا واستقروا ، وتقدمها لنا دول جذبت الاكاديميين ، فعند معرفة رغبات الأكاديميين نستطيع معرفة الحلول الممكنة ، وعن الصعوبات ايضا فهم الوحيديين الذين يفتدون الصعوبات ، فيجب الانتقال في هذه الخطوة من الاكتفاء بتوزيع دور المتلقي الى الأكاديميين والانتقال بهم الى التمكين تمهيدا لإعادة التوطين وهذا خطأ ينتهجه العديدون .

- 1- اذا الحل الاول الانتقال بالاكاديميين من حالة المتلقي الى حالة المشارك والمقرر.
- 2- الحل الثاني فورا والذي يجب علينا البدء به فورا في كل الدول العربية والنامية بغض النظر عن حالة الحرب والسلم هو اعتماد اقتصاد المعرفة ودراسة رأس المال الفكري وكيفية استثماره .
- 3- ايجاد نظام عالمي لتمييز الشهادات واعطاءها ارقام دولية تلافيا لقصص التزوير ، فإعطاء ترميزات دولية للوثائق الدولية قد اوقف الكثير من عمليات التخريب .
- 4- نشر ثقافة الحوار العلمي وادارة التخصصات المتداخلة كأمر اولي لمعالجة مشكلة التفكير الفردي الذي حيدته الانظمة الديكتاتورية وشملته حتى جوانب البحث والتلاقي الاكاديمي .
- 5- على المنظمات العاملة في المجال الانساني وخاصة السورية منها تركيز جهودها على ايجاد حلول وطرق لتسهيل عودة هؤلاء الى الوطن وتقديم ودراسة مشاريع لذلك والاستفادة من التجارب الالمانية حيث تعتبر قبلة الباحثين عن اسرار التنمية<sup>11</sup> .
- 6- توطين وتمكين الأكاديميين وعدم جعلهم متلقين فقط<sup>12</sup> ورفع مستوى الامان الوظيفي لهم وليس مستوى المراقبة الامنية والبيروقراطية ، وبنفس الوقت عدم وجود قوانين واضحة في الدول العربية لما يمكن ولا يمكن فعله .
- 7- الاستفادة من تجارب الدول السابقة التي قامت بإعادة اعمار التعليم العالي لديها او التي تعتبر الان في مرحلة التنمية في هذا المجال.
- 8- تدويل التعليم العالي استجابة للعولمة وهناك دول انجزت الكثير في هذا المجال .
- 9- نشر ثقافة الاعتمادية والجودة التعليمية التي تقدم اطر جاهزة للعمل بحاجة الى تعديلات فقط بما يتلاءم مع الواقع .
- 10- اعتماد نظم التعليم المفتوح ( أي غير مقيد بمناهج يحتاج تغيير سطر فيها الى العديد من الموافقات والروتينيات الامنية والوزارية).
- 11- ايضا على الدول المهتمة بالقضية السورية وكذلك المنظمات التوجه لبناء استراتيجيات منفصلة لكنها تتلاقى في النهاية لبناء صرح تعليمي وذلك من

<sup>11</sup> ألمانيا وجهة أساسية لتعلم أسرار التنمية - لويجي سيرينلي / 11-08-2014 - الفنار للإعلام ( الموقع الالكتروني).

<sup>12</sup> رسالة من أكاديمي سوري: نحن جزء من الحل - عمار الابراهيم - الفنار للإعلام ( الموقع الالكتروني).

خلال تضافر الجهود واعتماد مبدأ الشفافية والمشاركة وهذا سوف يؤسس لعلم جديد له ادواته وكذلك مناهجه يفيد الجميع بدون استثناء ، حيث ان ارقام التكلفة لإعادة بناء التعليم العالي يسبب الاحباط وبنفس الوقت الدول التي شهدت ازمان مماثلة لم يتحسن فيها التعليم العالي فورا وخاصة ان الدعوات لحمايته بالأساس كانت قليلة جدا .

- 12- جعل التعليم العالي استجابة انسانية وادراجه في المرجعيات المختصة بذلك .
- 13- نشر ثقافة ادارة الازمان في مؤسسات التعليم العالمي وتعزيز الحماية المادية ، وتدريب الأكاديميين على طرق التفاوض مع الجهات الراغبة في استخدام المباني الاكاديمية في النزاع المسلح حيث ان الصراعات الاخيرة ليس بين جيشين نظاميين انما بين مجموعات غير نظامية تنشط في دول اتسمت بالهشاشة في مرحلة او كل المراحل، وانشاء نظام للرصد والابلاغ والتضامن .
- 14- فصل التعليم عن السياسة وخطه الخمسية وجعل مصيره بين ايدي السياسيين.
- 15- لا تتركوا الخيار بين الهجرة غير الشرعية او المنح او داعش فالتعليم العالي بيت وماوى لفئة عمرية لديها طاقات وبحاجة الى من يرشدها ويرشد استخدام هذه الطاقات<sup>1413</sup> .
- 16- العمل على تأسيس منصب مقرر خاص في الأمم المتحدة لحقوق الأكاديميين<sup>15</sup> .
- 17- نبذ الخلاص الفردي الذي اتبعته بعض الدول ذات القواسم المشتركة ويجاد حلول فردية بعيدا عن المنظومة الجغرافية او الثقافة المشتركة باستيراد الخبراء الخارجيين وعدم رعاية مصالح اهل البلد او من شابههم والتي لم تظهر لها نتائج توازي تكاليف الاستيراد وخسارة الخام الوطني المعرفي في كثير من الاحيان .
- 18- تقديم برامج اكثر تطورا للشباب السوري المتعطش للمعرفة والذي اثبتت كل الاحصائيات تمتعه بكم هائل من المعارف والعلوم .

<sup>13</sup> تونس: طلاب الجامعات في مصيدة التنظيمات الإرهابية - مصدق عبد النبي / 2015-07-08 - الفانار للاعلام(الموقع الالكتروني)  
<sup>14</sup> عندما يكون الخيار بين الدراسة في الجامعة أو الانضمام لداعش! - صبا أبو فرحة / 2015-02-12 - الفانار للاعلام(الموقع الالكتروني).  
<sup>15</sup> من توصيات مؤتمر الشبكة الدولية للأكاديميين المعرضين للخطر والذي عقد في جنيف - سويسرا 2015/6/6-2.

- الحاجة للاستثمار في راس المال الفكري وحاجتنا الى اقتصاد المعرفة :
- غمرتني مشاعر الفرح عندما قرأت عن الاشادة بملك المغرب من قبل مدير البنك الدولي لمنطقة المغرب العربي لاهتمامه براس المال الغير الملموس الممثل بالراسمال الفكري، ولكن أحزن عندما ارى ان المغرب منع مفكرا سياسيا معارضا من السفر بسبب موافقه<sup>16</sup>.
- افرح عندما أقرأ خبر انه في مصر في فترة انتقالية تم تعيين حازم الببلاوي رئيسا للحكومة ( وهو انسان اكاديمي ) واستعان بخبرات اكاديمية للمناصب الوزارية في فترة انتقالية ولكن احزن واصيب بالإحباط للموازنة المتدهورة للحقائب التي تم تسليمها لهؤلاء الاكاديميين<sup>17</sup>.
- افرح ان المانيا استعانت ب 1500 طبيب سوري<sup>18</sup>، ولكن احزن ان موريتانيا العام الماضي احتفلت بتخريج اول دفعة من كلية الطب لأول كلية طب في موريتانيا لإيقاف الاستيراد من الخارج<sup>19</sup>، وان قطر تبني كلية طب جديدة لتعويض النقص<sup>20</sup>.
- افرح ان الامارات الاولى عالميا في استقطاب العلماء والعقول<sup>21</sup> وان قطر بدأت بتطوير الابحاث الصيدلانية لبناء اقتصاد المعرفة<sup>22</sup> وان السعودية ترسل العديد من المبتعثين للخارج، واحزن عندما اقرا مقال صحفي يتحدث عن وجود سعوديين برتبة دكتورا ليس لهم وظائف<sup>23</sup>.
- افرح عندما اقرا ان اسرائيل سوف تستعين بالاكاديميين العرب الموجودين في فلسطين<sup>24</sup> واحزن ان نصف الجامعات الاردنية فشلت في اختبارات الكفاءة<sup>25</sup>.
- افرح عندما اقرا مقال صحفي يشير فيه الى ان السوريين الاعلى تعليما بين اللاجئين السوريين في السويد بين كل موجات النزوح، وان وكالة العمل

<sup>16</sup> مفكر مغربي يضرب عن الطعام بسبب منعه من السفر - أورشولا ليندسي / 19-10-2015 - الفانار للإعلام(الموقع الالكتروني).

<sup>17</sup> الحكومة المصرية تمنح الأكاديميين دوراً قيادياً - محمد محمود / 04-08-2013 - الفانار للإعلام(الموقع الالكتروني).

<sup>18</sup> مجلة فورين بوليسي - والترجمة لموقع هافينغتون بوست .

<sup>19</sup> موريتانيا تحتفل بتخريج أول دفعة من خريجي كلية الطب - الداه يعقوب / 18-08-2015 - الفانار للإعلام(الموقع الالكتروني).

<sup>20</sup> كلية طب جديدة لمواجهة نقص الأطباء في قطر - إيمان كامل / 09-03-2016 - الفانار للإعلام(الموقع الالكتروني).

<sup>21</sup> لينكد ان : تجمع الكتروني مهني واسع على الشبكة الافتراضية.

<sup>22</sup> قطر: تضاعف إنفاقها على البحوث الدوائية لبناء اقتصاد المعرفة - بنجامين بلاكيت / 28-01-2016 - الفانار للإعلام (الموقع الالكتروني).

<sup>23</sup> السعودية: لا وظائف كافية لحملة شهادة الدكتوراه - أحمد صبري / 27-01-2015 - الفانار للإعلام(الموقع الالكتروني).

<sup>24</sup> دراسة تحليلية في معطيات تشغيل الأكاديميين العرب في سوق العمل الإسرائيلي - د. قصي حاج يحيى.

<sup>25</sup> الجامعات الأردنية تُخفق في امتحان الكفاءة - صبا أبو فرحة / 20-02-2015 - الفانار للإعلام(الموقع الالكتروني).

- الالمانية تناشد الحكومة لتسهيل عمل الاكاديميين اللاجئين<sup>26</sup> بينما تنتهي احلام السوريين في بعض دول الجوار بورقة<sup>27</sup>.
- افرح عندما اقرا أن امرأة سورية استطاعت ابتكار نظام لاسلكي للاتصالات في منح العباقرة<sup>28</sup> بينما التحذيرات كثيرة بان الامن الغذائي العربي بخطر والبحوث قليلة نادرة<sup>29</sup>.
- افرح عندما اقرا ان شركات التكنولوجيا تجذب الطلاب العرب<sup>30</sup>، وان هناك ابحاث تشير الى ان الطلاب العرب المبتعثين اصبحوا يشكلون قوة في ميزان التجارة الدولية<sup>31</sup>، وان الخدمات التعليمية في استراليا رابع اعلى صادرات استراليا ، بينما تترجح العقول السورية فخر الصناعة الوطنية طريفة بين الدول .
- افرح عندما اقرا عن تأسيس علم يدعي اقتصاد المعرفة وله مؤشرات لقياس المعرفة ثم اقرا ضمن احد مراجعه (تعد سورية من البلدان الطارئة للكفاءات العلمية وهي تحتل المرتبة الأولى بين الدول العربية، حسب مؤشر هجرة الأدمغة المعتمد ضمن منهجية قياس المعرفة للبنك الدولي بنسبة 2.3 في المئة للمؤشر المتدرج من 1 إلى 7 حسب التقرير العربي عن المعرفة لعام 2009، وهذه النسبة تضاعفت مع سنوات 2011 – 2012 - 2013- 2014)<sup>32</sup>
- افرح عندما ارى برنامجا رمضانيا عربيا (خواطر) متابعيه بالملايين يتحدث عن العديد من التجارب الناجحة حول العالم وعن سنغافورة وتقدمها الهائل ، وكذلك عندما ارى ان مسقط نظمت مؤتمرا حول راس المال الفكري<sup>33</sup> ، ثم على ارض الواقع اجد مئات الاطباء السوريين غادروا اليمن بسبب الحرب الاخيرة ودخلوا الاراضي السعودية<sup>34</sup> ولم يسمح لهم بالعمل او ضاعوا بين دوامات الروتين و الورقيات بالوقت الذي اقرا فيه تحليلا يحمل اسم (

<sup>26</sup> المانيا: وكالة العمل تطلب من الحكومة السماح بتشغيل اللاجئين المؤهلين علمياً - اسكندر الديك - الحياة.

<sup>27</sup> عندما تنتهي أحلام الطلاب السوريين بسبب ورقة - رشا فائق / 25-02-2016 - الفنار للإعلام(الموقع الالكتروني).

<sup>28</sup> عالمة سورية تطور التكنولوجيا اللاسلكية عبر "منحة العباقرة" - بنجامين بلاكيت / 04-09-2014 - الفنار للإعلام.

<sup>29</sup> الأمن الغذائي العربي في خطر والبحوث نادرة - بنجامين بلاكيت، سليم نجيم / 13-07-2015 - الفنار للإعلام.

<sup>30</sup> شركات التكنولوجيا تسعى لجذب الطلاب العرب - داريا سولوفيفا / 16-08-2013 - الفنار للإعلام(الموقع الالكتروني).

<sup>31</sup> الطلاب العرب في ميزان التجارة العالمية - ديفيد ويلر / 04-06-2014 - الفنار للإعلام(الموقع الالكتروني).

<sup>32</sup> منهجية قياس المعرفة - البنك الدولي - مؤشر هجرة الأدمغة- الدلائل الارشادية .

<sup>33</sup> جرى هذا المؤتمر في مسقط بعمان في العام 2013.

<sup>34</sup> الباحث - نبذة عن الباحث .

ابحاث الصحة العربية لا تواكب متطلبات العصر)<sup>35</sup> او ان ( البكتريا المنتشرة بالمنطقة مقاومة للصادات ولا جهود مشتركة بين الدول لمواجهة المشكلة )<sup>36</sup>.

- افرح عندما اعلم ان تونس قد خصصت زيادات في ميزانية وزارة الثقافة لمكافحة الارهاب الثقافة والفنون<sup>37</sup> في حين ان هذا القرار جاء بعد محاولات تخفيض ميزانية التعليم العالي لصالح مكافحة الارهاب ، وكذلك بعد عدة احصاءات ان الطالب التونسي والعربي يقع بين فكي داعش او الجامعة والبحوث<sup>38</sup>.

- نحن مغيبين عن هذا العلم ، كانت حكوماتنا تركز على قضايا الارهاب ، وان كانت هناك نوايا طيبة او مبادرات الا انها من الناحية العملية كانت معدومة فالإمارات استضافت العديد من هذه الورشات وشجعت عليها وكانت تدعم مراكز البحوث التي تجري بحوث على راس المال الفكري الا انها منعت الكثير من الاكاديميين السوريين الدخول الى اراضيها ومازالت ، وحتى المغرب الذي يسجل له شهادة رئيس البنك الدولي بان الملك يعطي اهتمام بالعلوم غير الملموسة الا انه صاحب قرار في عمل حكومة انتقضاها في حديث اخر على سياستها في مجال التعليم العالي فلماذا نبقي على اشخاص غير قادرين على تنفيذ افعال وبنفس الوقت نعرف ان هناك خلل ، ليس هذا خلل ؟!

- ربما من الحقائق السابقة استطعت ايصال الفكرة بانه علينا التوجه نحو اقتصاد المعرفة والبدء باستثمار راس المال الفكري ، وبدلا من زج الشباب في محرقة الحرب العنيفة او تسهيل انتقال الاكاديميين والطلاب العرب والمهرة الى الخارج بحجة انهم يؤمنون القطع الاجنبي لدولهم علينا التعلم من تجربة الفلبين التي ارسلت اليد العاملة البسيطة من سنوات فقامت بتأهيلها بأعمال الفندقية واستفادت منهم في ادخال النقد الاجنبي وبدء تأسيس مناهج اكاديمية في هذه العلوم بحيث ستكون رائدة وسباقا في هذا المجال ومعرفة كبيرة بما يلزم ، ومن النتائج التي سردتها يتضح ان لمعرفة رغبات

<sup>35</sup> أبحاث الصحة في العالم العربي لا تواكب متطلبات العصر الحديث - بنجامين بلاكيت / 2014-09-26 - الفانار للإعلام(الموقع الإلكتروني).

<sup>36</sup> تحذير: البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية تتكاثر في المنطقة - بنجامين بلاكيت / 2014-11-04 - الفانار للإعلام (الموقع الإلكتروني).

<sup>37</sup> رئيس الحكومة التونسية: خصصنا اعتمادات لوزارة الثقافة للإسهام بمكافحة الإرهاب - الدورة 32 لمعرض الكتاب الدولي في تونس.

<sup>38</sup> تونس: طلاب الجامعات في مصيدة التنظيمات الإرهابية - مصدق عبد النبي / 2015-07-08 - الفانار للإعلام(الموقع الإلكتروني).

الاكاديميين علينا ان نساله لماذا هاجروا وعلينا معرفة ماذا تقدم لهم الدول التي تصيدهم فأمریکا مثلا بعد معرفتها بأسس اقتصاد المعرفة قامت بتعديل القوانين الخاصة بالهجرة وبدأت ببناء هذا الاقتصاد والنتائج تتحدث عن نفسها ، ولدى متابعة الشأن نجد ان في استراليا رابع اكبر الصادرات هي الخدمات التعليمية والمانيا هي قبة البحث عن اسرار التنمية<sup>39</sup> 45444342414039

• الصعوبات التي واجهت الدول المضيفة المجاورة للاستفادة من راس المال الفكري:

- 1- إن مشكلة اللاجئين من المشكلات التي تتعدد جوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، فإن أي جهد تبذله المنظمات الدولية العاملة في مجال رعاية اللاجئين (المفوضية)، لن يكتب له النجاح مالم تتضافر جهود المجتمع الذي تعمل فيه مع الجهود الدولية للوصول إلى حلول لهذه المشكلة مما يؤدي إلى تقديم أنواع من الرعاية والدعم في مختلف المجالات الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية والصحية للاجئين، مما يجعلهم يشعرون بالأمن والأمان، ويساعد في استقرارهم في بلد اللجوء، مما يؤثر على استقرار وأمن الدولة التي يتواجد فيها هؤلاء اللاجئين، ويعكس صورة متكاملة عن مستوى أداء تلك المنظمات ومدى تنفيذ برامجها ومساعداتها والمعوقات التي تواجهها في ذلك المجال.
- 2- عدم الدراية بهذا النوع من الاقتصاد ومعرفة جوانبه فمؤشرات قياس المعرفة في الدول العربية متدنية جدا .
- 3- التجربة الفلسطينية على كل الدول المجاورة بما فيها سوريا وما كان لها من نتائج واثار سواء السياسية كما حدث في لبنان والاردن ومن ثم

<sup>39</sup> أثر رأس المال الفكري في الإبداع في المصارف الأردنية – دراسة ميدانية - الدكتور محمود علي الروسان - الدكتور محمود محمد العجلوني

<sup>40</sup> أثر الاستثمار في رأس المال البشري في العائد الاقتصادي - محمد مصطفى محمود

<sup>41</sup> الاستثمار في رأس المال المعرفي بين وحدة القياس وإشكالية التكوين - الدكتور حسين عجلان حسن

<sup>42</sup> الاقتصاد المعرفي أساس التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية - سعد خضير عباس الرهيمي

<sup>43</sup> المسؤولية الاجتماعية واستدامة رأس المال الفكري بالإشارة إلى هجرة العقول العربية - الأستاذ الدكتور ثامر البكري

<sup>44</sup> تحليل جاهزية الجزائر للدخول في اقتصاد المعرفة – الاستاذ لحر خديجة

<sup>45</sup> تحليل رأس المال الفكري كأداة استراتيجية - الدكتور ناظم جواد

- دعوات التوطين ، كل ذلك اثر سلبا على هذه الدول واعداد الذكريات السلبية عن ذلك وبرزت مقاومة لعدم تكرار التجربة .
- 4- لازالت التجربة العراقية ماثلة وتنتظر ايضا الحلول .
- 5- مشكلة اللغة في تركيا كانت عائقا كبيرا للقدرة على الاستفادة من هذه الخبرات .

#### ● تحليل الوضع في تركيا :

- على اعتبار تركيا كانت البلد المضيف الاكثر رحابة في الصدر من حيث العدد وكانت الافضل بين الدول المضيفة الاخرى المجاورة لسوريا ، سأركز هنا في هذه الفقرة من البحث بعض النقاط :
- 1- عندما قصد العديد من السوريين تركيا كان الهدف البحث عن الامان بالدرجة الاولى وخاصة بعد تعدد موجات النزوح الداخلي مثلا ( من حمص الى ادلب الى حلب الى تركيا للبعض) ، او بسبب تعدد اللجوء الخارجي مثل (لبنان – الاردن – اليمن – واخيرا تركيا)، ولكن بسبب امتداد مدة هذه الكارثة وتعدد تصريحات المسؤولين الاتراك بايجاد حلول للاكاديميين بدأنا نطمح بإمكانية اعادة انتاج احلامنا على الجغرافيا التركية ، ونحن ضمنا نعرف ان القوانين واضحة ومعروفة لدينا مسبقا ولا حلول بتجاوزها الا بالتجنيس ، والتجنيس لا يكون لمن هو منضوي تحت بنود الحماية المؤقتة وهو النظام الذي اعتمدته تركيا لإيواء السوريين في بلادها وهو مختلف عن بعض بنود قوانين اللجوء المتبعة لدى الامم المتحدة وكذلك الذي كان متبعا سابقا للعراقيين ، لذلك وبعد كثرة الوعود بايجاد حلول تأملنا خيرا ، الا انه يجب علينا تقديم الشكر دائما للدور التركي .
- 2- لقد ساعدت خطوة افتتاح مدارس التعليم المؤقت في احتضان الطلبة والاساتذة وفي قصة اللجوء السوري الكبيرة أي دعم لأي شريحة سيلقي بظلاله على البقية ، الا انه وبسبب المطامع الشخصية للقائمين على هذه التجربة افضت في النهاية الى كف الدور القيادي السوري لهذه التجربة ونقله الى وزارة التربية التركية.
- 3- لقد ساعدت خطوة السماح بافتتاح مراكز الرعاية الصحية الاولية في تركيا على احتضان الاطباء وهي خطوة فريدة ومميزة في تركيا ولكن يجب تقديم دعم اكبر لهذ المراكز، حيث انه من الناحية القانونية تعتبر مراكز لتقديم

الخدمة التطوعية ويجب ان تندرج تحت ترخيص جمعية خيرية ، قد يكون (وغالبا) ، اعضاء مجلس ادارة هذه الجمعية ليسوا على درجة من المعرفة للإشراف على هذه المراكز .

4- يسجل لتركيا مشاركتها مع قطر مشروع ( جامعة في المنفى) وهي مبادرة اقليمية جرى دراستها والتشاور فيها ، ايضا نيتها تشغيل 9500 مدرس ومدرسة سيتم انشائها لتأمين التعليم ل 450 الف طالب سوري.

5- عملت تركيا على استصدار قانون معدل لتنظيم عمالة حاملي بطاقة الضيف التي يمنحها نظام الحماية المؤقتة الخاص بتركيا لطالبي اللجوء ، وتم استصدار هذا القانون في بداية 2016 بعد اتفاق مع الاتحاد الاوربي على منح مالية للسوريين وهذا يؤكد ايضا ان قلة الدعم هي احد اسباب تأخير الحلول ، وطبعا القانون كان لجميع السوريين بما فيه الاكاديميين ، وبطاقة الضيف هذه يحملها الكثيرون ممن لم تسمح لهم الظروف بالحصول على وثائق رسمية من الحكومة السورية .

6- خصصت تركيا موقعا الكترونيا خاصا بالاكاديميين المهاجرين في عام 2006 لتعبئة بياناتهم وسهولة وصول الجامعات التركية عند الطب لهم.

7- سجلت عدة حالات تجنيس لسوريين في تركيا وكان بعضها لأكاديمية سورية تدرس العلوم السياسية في الجامعات التركية ، وهذا لم نشاهده في الدول المجاورة لسوريا الا ان ذلك يعتبر قليلا ، قياسا بالعدد الاجمالي للسوريين في تركيا .

8- وفرت تركيا مساحة كبيرة لترخيص المنظمات الانسانية التي تعمل على السورييين ضمن حدود دولتهم المجاورة لتركيا .

9- قدمت جامعاتها فرص ومنح مجانية كبيرة للسوريين مقارنة بسياساتها التعليمية السابقة.

10- يمكن لتركيا اعادة احياء مشروع سابق تم تداوله ، يتضمن انشاء مدن صناعية على الحدود السورية العراقية بتمويل خارجي وعائد استثماري ، يحضن كل الفئات من اللاجئين .

11- لقد استطاعت الدولة التركية عبر القرون السابقة ، ولها خبرة في ذلك ، من دمج المهاجرين الذين التجأوا اليها سواء الافغان او الشيشان ، انما بعد 5 سنوات من بدء دخول اول سوري ملتجأ ، بعد عام 2000 ، لازال هناك عدم وضوح او امل في امكانية التوطين ، وقد انعكست غياب الخطة هذه

الى لجوء العديد للهجرة الى الدول الاوربية التي لديها خطة واضحة من حيث تعلم اللغة والتدريب والاعتماد ، بينما في تركيا نجد من له سنوات ولم يتعلم حتى اللغة التركية ، بسبب عدم وجود الخطة وكذلك تذبذبات الحل السياسي وامكانية الوصول الى حل بأي لحظة .

12- اعتماد الطرق المعتمدة عالميا لاعتماد الشهادات مثل ( الداتا فلو – لجان تقييم مشتركة ...).

● الأكاديميون السوريون وما عليهم ؟

1- نبذ السلبية والعقلية الاقصائية التي مازالت موجودة عند البعض والانخراط في عمليات تنافي مبدا الخلاص الفردي الذي اعتمده البعض بإرادته او قسراً فقام باتخاذ قرار الهجرة الضرورية او غير الضرورية وانسلخ كاملاً عن أبناء جلدته .

2- الطريق إلى السعادة يكمن في نبذ البحث عن الخطأ والصواب، بل في إيجاد حلول مناسبة للتعايش والانسجام مع الظروف المحيطة ، فسر النجاح المهني يكمن في الإرادة والمعرفة والصبر، ونحن كشعب سوري لدينا هذه الادوات وسنكون في مقدمة أمم العالم .

3- على الاكاديمي اتقان اللغة في البلد ذي اللغة المغايرة لأنها اساس الاندماج في المجتمع المضيف خاصة اذا كان ذلك المجتمع يرحب فيه، والسوري قادر على تجاوز الصعوبات والتعقيدات، وإن كثرت، لأنها كانت موجودة سابقا في حياة السوريين وفي كل المجالات .

4- الاستفادة من التجارب الشبيهة السابقة ولا سيما العراقية منها والتي شكلت منظمة انقاذ علماء العراق وكان لها بعض المساهمات للعلماء العراقيين في الاردن حيث استطاعت توفير بعض الفرص الوظيفية او البحثية بشكل مؤقت ريثما يعاد الاستقرار للعراق.

5- انشاء هيئة عليا مستقلة للاكاديميين شبيهة بالتجربة اليمنية او صندوق انقاذ العلماء على غرار التجربة العراقية تكون مهمتها اعادة اعمار التعليم العالي في سوريا ، وخاصة ان الدول التي بدأت فيها شرارة الربيع العربي قبل 5 سنوات لم يشهد التعليم العالي لديها تطورات بناءة في مجال التعليم العالي والبحث الاكاديمي حتى التي كانت فيها الانتقال السياسي سلس وابتض.

6- الانتقال من حالة المؤتمرات والورشات وجمع البيانات الى مرحلة بناء جامعة تستطيع حل معظم المشكلة .

- 7- على الاكاديمي السوري الانتقال من حالة الرسمية الاكاديمية والبحثية مراعاة للظرف والبحث عن حلول بديلة مؤقتة قدر الامكان فهناك العديد من العلوم المساندة .
- 8- يجب على الاكاديميين تطوير المهارات المعلوماتية لهم والاهتمام اكثر بالتعليم الافتراضي .
- 9- عدم الانزلاق في الصراعات السياسية او القبلية او المناطقية ففي الاتحاد قوة دائما .
- 10- الايجابية في حوار التخصصات وتشبيكها ، والاهتمام بإنشاء الشبكات العلمية فلم يعد الامر مقبولا بالعمل الفردي وخاصة ان التنبؤ بمستقبل التعليم العالي في العالم العربي سيكون بجهود فردية وليس جهود حكومات وان الجامعات العالمية تعيد تشكيل العالم<sup>46 47</sup>، وهذه الثقافة ستؤدي حتما الى معرفة الخطوط التنفيذية للاكاديميين الشرعيين والعسكريين والسياسيين والقانونيين في الدولة المستقبلية .
- 11- نبذ سياسة الاقصاء واعادة اختراع العجلة من الصفر في جميع المشاريع وخاصة الفكرية والعلمية ، فلم يعد بالإمكان التغاضي اكثر عن النزف الحاصل ولا يمكن الحل الا بتكوين استراتيجيات مشتركة بعيدا عن الفردية وغياب التوجه والقبول بالرأي الاخر والاستفادة من ارشيف الاخطاء والحلول لنا ولغيرنا .
- 12- اخرجوا من فكرة الضحية فلسمتم الوحيدين الذين عانوا فالتاريخ زاخر بعلماء هاجمهم وعذبهم مجتمعهم لجهله بما يملكون<sup>48</sup> .
- 13- قدموا انفسكم كاكاديميين واصحاب استراتيجيات ولتكن اجتماعاتكم ولقاءاتكم التشاورية لبناء استراتيجيات نوعية لا كمية ، ولتكن النوعية احد الاستراتيجيات لإعادة اعمار التعليم العالي في بلادنا المقبلة، وجعله ضمن عجلة التنمية المستدامة للاقتصاديات العربية.
- 14- ان كان تفكيرنا اننا نتعلم العلم عند لزومه فلماذا لانترك انفسنا نغرق ثم نتعلم السباحة ، لم تعد العلوم مقتصرة على صاحب الشهادة فولوج الدول في العولمة وايضا رفع الدعم من الحكومات خاصة العربية ، عن المؤسسات التعليمية

<sup>46</sup> توقعات 2016: أفراد وليس حكومات سيقودون التغيير في قطاع التعليم - رشا فائق / 2016-01-13 - الفنار للإعلام(الموقع الإلكتروني) .

<sup>47</sup> سياق العقول العظيمة - كيف تعيد الجامعات تشكيل العالم - بن والبلدافسكي .

<sup>48</sup> ابو بكر الرازي - ابن المقفع - ابن الهيثم واخرين كلهم كانوا ضحايا تنكيل وتعذيب وتهميش .

والصحية ادى الى انحسارها في العولمة وذلك من خلال انها اجبرت على استيراد كل شيء بدءا من الخبراء الى الانظمة المعلوماتية المرافقة وبالتالي اصبح الخبير اساسي الا انه ليس كل شيء.

15- الابتعاد عن سياسة القفز في اعداد الخطط لإعادة اعمار البحث والتعليم العالي وتقييم الواقع بشكل صحيح ومعرفة ان هناك اصبح تموجات في المعارف والمفاهيم ولذلك ينبغي الترشيد في استهلاك البعض منها والتعامل معه بحكمة ( مثل مفهوم الحرية الاكاديمية).

16- قدموا نفسن كاكاديميين ولستم فقط طالبي لجوء مؤقت حفاظا على الحياة فرسالة الدوافع التي تطلب من الاكاديمي عادة تكون مهمة لأصحاب القرار ونحن نفتقر الى المعرفة الحقيقية لمعناها وضرورتها

ثامناً - كلمة أخيرة :

### لعمرك ما ضاقت البلاد باهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق

- عزيزي القارئ اينما كنت اطمئن فلن يضيع وقتك سدى بقراءة هذه الصفحات، فاذا كنت سورياً وتقرأها فانت مثلي ما زلت صامدا ولديك أمل، اما اذا كنت غير ذلك فاعلم ان اللاجئ لم يسبب يوما بانهيان دولة او تقاسم رزق، ان تبريرات اصطنعها ظالموا هذه الارض واللذين اذا لجات اليهم مكروا بك ذات يوم، كارلوس منعم سوري ورئيس للأرجنتين (1989-1999) وسلفادور جورجى بلانكو رئيس الدومينكان (1982-1986) وهو سوري ايضا، واليخاندرى حامد فرانكو المؤرخ السوري كان وزير خارجية الباراغوي، كانت شادية رفاعي الحبال سورية الاصل وخريجة جامعة دمشق تشغل منصب أستاذة فيزياء الفضاء في جامعة ويلز في بريطانيا وترأست تحرير المجلة الدولية الخاصة بفيزياء الفضاء.

- يكمن سر الحياة في الاجنبي والغريب، فالحيوانات المنوية للإنسان جسم غريب عن صاحبها في علوم المناعة ويقرأها الجسم كأجنبي ويقتلها، فاراد الله بها ان تكون خارج الجسم وهي بنفس الوقت المسؤول عن بقاء الانسان وامتداده .

- عندما يكون لديك تفاحة ولدي برتقالة ، بتقاسمهما سيكون لدى كل واحد منا نصف نوع ، اما الفكرة فلو تقاسمناها اصبح لكل واحد منا فكرتين بدل فكرة

- عندما نقطن بجانب بعضنا فلن تحمينا جدران منازلنا من صوت الصياح والبيكاء في البيت المجاور وكذلك العولمة وعولمة المشاكل ، لن تنفعنا فيها حدود سايكس بيكو ، ففيروس الزيكسا والايدز والانفلونزا عندما دقت ابواب البشرية لم تطرق جواز سفر بعينه .
- عندما نهتمش أي انسان وخاصة اصحاب الهمم والعقل علينا الا نطلب منهم الا يذهبوا ليشكلوا اسواق سوداء يمارسوا فيها نشاطاتهم او ربما تكون هذه الاسواق موجودة اساسا ، وربما يكون ابناء البلد ضحيتها يوما .
- العلم غذاء الروح وملجاها وملجأ هذا العالم المجنون بحب السلاح ورواج تجارته وان كانت الحياة ستستمر بالقوة لما انقرض الديناصورات واستمر من هم اضعف منهم بقدرة العقل على التكيف .

#### تاسعاً – المصادر والمراجع :

- 1- أبحاث الصحة في العالم العربي لا تواكب متطلبات العصر الحديث - بنجامين بلاكيت / 2014-09-26 – الفنار للإعلام(الموقع الالكتروني) .
- 2- أثر رأس المال الفكري في الإبداع في المصارف الأردنية – دراسة ميدانية - الدكتور محمود علي الروسان - الدكتور محمود محمد العجلوني .
- 3- أثر الاستثمار في رأس المال البشري في العائد الاقتصادي - محمد مصطفى محمود
- 4- إحصاء تقديري لحجم إحباط الطلاب السوريين - رهام كوسا / 2015-09-01 – الفنار للإعلام ( الموقع الالكتروني ) .
- 5- اللاجئين السوري كسول وارهابي في وسائل الاعلان الروسية – الشرق الاوسط – العدد 13442 – 17 سبتمبر 2015 - (الموقع الالكتروني) .
- 6- المهن العشرون الأكثر طلباً في الخارج – كامبلا كوستا، نور صعب، مارتن ريز – هيئة الإذاعة البريطانية (الموقع الالكتروني) .
- 7- ألمانيا وجهة أساسية لتعلم أسرار التنمية - لويجي سيرينلي / 2014-08-11 – الفنار للإعلام ( الموقع الالكتروني) .
- 8- السعودية: لا وظائف كافية لحملة شهادة الدكتوراه - أحمد صبري / 01-27-2015 – الفنار للإعلام(الموقع الالكتروني) .
- 9- إحصائيات مكتب العمل السويدي ومجلس الهجرة لجميع اللاجئين الحاصلين على إقامات دائمة .
- 10- الجامعات الأردنية تُخفق في امتحان الكفاءة - صبا أبو فرحة / 2015-02-20 – الفنار للإعلام(الموقع الالكتروني) .

- 11- الأمن الغذائي العربي في خطر والبحوث نادرة - بنجامين بلاكيت، سليم نجيم / 13-07-2015 - الفنار للإعلام .
- 12- ألمانيا: وكالة العمل تطلب من الحكومة السماح بتشغيل اللاجئين المؤهلين علمياً - اسكندر الديك - الحياة .
- 13- الاستثمار في رأس المال المعرفي بين وحدة القياس وإشكالية التكوين - الدكتور حسين عجلان حسن .
- 14- الاقتصاد المعرفي أساس التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية - سعد خضير عباس الرهيمي .
- 15- الطلاب العرب في ميزان التجارة العالمية - ديفيد ويلر / 04-06-2014 - الفنار للإعلام(الموقع الالكتروني).
- 16- المسؤولية الاجتماعية واستدامة رأس المال الفكري بالإشارة إلى هجرة العقول العربية - الأستاذ الدكتور ثامر البكري .
- 17- تونس: طلاب الجامعات في مصيدة التنظيمات الإرهابية - مصدق عبد النبي / 08-07-2015 - الفنار للإعلام(الموقع الالكتروني) .
- 18- تحذير: البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية تتكاثر في المنطقة - بنجامين بلاكيت / 04-11-2014 - الفنار للإعلام (الموقع الالكتروني) .
- 19- توقعات 2016: أفراد وليس حكومات سيقودون التغيير في قطاع التعليم - رشا فائق / 13-01-2016 - الفنار للإعلام(الموقع الالكتروني) .
- 20- تحليل جاهزية الجزائر للدخول في اقتصاد المعرفة - الاستاذ لحمر خديجة .
- 21- رسالة من أكاديمي سوري: نحن جزء من الحل - عمار الابراهيم - الفنار للإعلام ( الموقع الالكتروني) .
- 22- سباق العقول العظيمة - كيف تعيد الجامعات تشكيل العالم - بن وايلدافسكي .
- 23- شركات التكنولوجيا تسعى لجذب الطلاب العرب - داريا سولوفيفا / 16-08-2013 - الفنار للإعلام(الموقع الالكتروني) .
- 24- عندما يكون الخيار بين الدراسة في الجامعة أو الانضمام لداعش! - صبا أبو فرحة / 12-02-2015 - الفنار للإعلام(الموقع الالكتروني) .
- 25- عندما تنتهي أحلام الطلاب السوريين بسبب ورقة - رشا فائق / 25-02-2016 - الفنار للإعلام(الموقع الالكتروني) .
- 26- قطر: تضاعف إنفاقها على البحوث الدوائية لبناء اقتصاد المعرفة - بنجامين بلاكيت / 28-01-2016 - الفنار للإعلام (الموقع الالكتروني) .
- 27- كلية طب جديدة لمواجهة نقص الأطباء في قطر - إيمان كامل / 09-03-2016 - الفنار للإعلام(الموقع الالكتروني) .
- 28- مفكر مغربي يضرب عن الطعام بسبب منعه من السفر - أورسولا ليندسي / 19-10-2015 - الفنار للإعلام(الموقع الالكتروني) .

29- منهجية قياس المعرفة – البنك الدولي – مؤشر هجرة الادمغة- الدلائل الارشادية

30- موريتانيا تحتفل بتخريج أول دفعة من خريجي كلية الطب - الداه يعقوب / 18-  
2015-08 – الفنار للإعلام(الموقع الالكتروني) .